



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان

القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني أنموذجا

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

أحمد التجاني سي كبير

إعداد الطالبة:

درويش الحاجة مسعودة

نوقشت علنا و أجزيت علنا بتاريخ 2019/06/25

أمام اللجنة المكونة من :

د. علي حمود رئيسا

د. أحمد التجاني سي الكبير مشرفا و مقرا

د. ابراهيم ايدير مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان

القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني أنموذجا

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

أحمد التيجاني سي كبير

إعداد الطالبة:

درويش الحاجة مسعودة

نوقشت علنا و أجزيت علنا بتاريخ 2019/06/25

أمام اللجنة المكونة من :

د. علي حمود رئيسا

د. أحمد التيجاني سي الكبير مشرفا و مقرا

د. ابراهيم ايدير مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

الإهداء

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له أما بعد:

بأحلى نسائم الحب المعبقة بالريا أزف تحياتي إلى رمز
العطاء والسخاء إلى من نصحني أن أجعل العلم مبتغاي في
الحياة وإلى السور الذي أستند إليه أبي عبد القادر, وإلى من
فارقني جسدا لكنها بداخلي وردة لا تزال تنبض أمي بن يزة
حليمة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه, إلى الحديقة التي لم
تبخلني بزهرة الحب أمي الثانية بن يزة فتيحة, إلى إخوتي
وأخص بالذكر الشمعيتين المضيئتين محمد وسلسبيل ولا أنسى
الكتاكت من أولاد إخوتي, وإلى جدي العزيزة بناي آمنة وإلى
عائلة درويش وبن يزة، وإلى صديقاتي اللواتي سلكن معي
الدروب الوعرة.

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

عملا بقوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

نحمد الله تعالى لمنه وتوفيقه لنا على إتمام هذا العمل
والاقتداء بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بكل عبودية
نسجد لله شاكرين بما منه علينا من خير وعافيه وتنوير
لطريقنا, والشكر بعد الله سبحانه وتعالى للأستاذ الفاضل
أحمد التجاني سي كبير الذي بعث في نفسي الأمل ولم ييخل
علي بمساعدته وتوجيهاته, و تعزيزاته ونصائحه لي فكان نعم
المساعد ونعم الموجه... دون أن ننسى الشكر لكل الأساتذة,
وعمال المكتبة الذين لم ييخلوا علينا بأية مساعدة, وإلى كل
من وجهنا ولو بكلمة طيبة ولم ييخل علينا بما أمده الله به من
علم ومعرفة.

إلى كل هؤلاء.....شكرا جزيلا

مقدمة

مقدمة:

تعد القصة إحدى الفنون الأدبية والوسائل التربوية التي نلجأ إليها من أجل التسلية والإمتاع وكذا تحسين سلوك و أخلاق الطفل وكذا تنمية مهاراته. لذلك حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين وعلماء النفس والتربية في الوقت الراهن وانكبوا على تدريسها للأطفال باعتبارها وعاء فارغ يمكن سكب أي معلومة فيها، كما كانوا يشجعون الكتّاب على الكتابة في هذا المجال نتيجة اهتمامهم بهذه المرحلة العمرية؛ لأنها مرحلة حاسمة و هامة في بناء شخصية الطفل، كما تعتبر القصة في هذا الميدان هي الركيزة الأساسية في تلبية رغبات الطفل و في تربيته نفسيا واجتماعيا ومعرفيا، كما أنها تساهم في تنمية القيم لديه.

من هذا المنطلق وباعتبار الطفل هو مستقبل المجتمع اخترت هذه الدراسة التالية الموسومة ب: **القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني أنموذجاً.**

إن ما دفعني لاختيار هذا الموضوع وهذه المدونة رغبتني الشديدة في محاولة الكشف عن القيم التربوية المتواجدة في هذه المجموعة القصصية(النحلة العاملة) لكامل الكيلاني والتي يكمن هدفها في ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال، وكذلك ميلي إلى هذا النوع من الآداب بشكل عام والقصة بشكل خاص لكونها إحدى منابع تربية الطفل ، وكذا التسلية والترفيه.

ونجد دوافع موضوعية جعلتني أسرّ وأرسي على ذلك والتي تتمثل في :

- معرفة مدى مساهمة هذا الفن القصصي في بناء شخصية الطفل من خلال تثبيت القيم التربوية وترسيخها.
- محاولة تسليط الضوء على أعمال كامل الكيلاني في هذا المجال، والكشف عن آلياته وأسلوبه من خلال قصصه.

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية التي طرحت في هذا الشأن و الموسومة كالتالي :

_ كيف ساهمت المجموعة القصصية (النحلة العاملة) لكامل الكيلاني في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل؟

وعن هذه الإشكالية تدرج عدة إشكاليات ثانوية طرحت كالآتي:

_ ما هي القصة الموجهة للطفل وأنواعها ؟

_ ما هي أهمية القصة وما الغاية منها ؟

_ ما هو مفهوم القيم التربوية في قصص الأطفال ؟

_ كيف يساهم البعد الفني في تمرير القيم التربوية للطفل من خلال القصة ؟

_ كيف تساهم القصة الموجهة للطفل في بناء شخصياتهم من خلال القيم التربوية ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القصة الموجهة للطفل و الكشف عن القيم التربوية فيها، إلى جانب إبراز شخصية الطفل وكيف يكتسب هذه القيم من خلال هذا الخطاب.

لقد اتبعت هذه الدراسة المنهج النفسي الاجتماعي لتحليل ووصف وتحديد القيم التربوية الموجودة في المجموعة القصصية **النحلة العاملة** لكامل الكيلاني.

وللوصول إلى النتائج المرجوة اعتمدت على الخطة التي رسمت من تمهيد وفصلين وخاتمة. فاستدعت هذه الانطلاقة تمهيدا لنشأة القصة الموجهة للطفل وتطورها. ثم تناولت الفصل الأول الذي سميته ب: القصة الموجهة للطفل أهدافها وخصائصها، والذي يحتوي على ثلاثة مباحث. فالمبحث الأول تعريف القصة الموجهة للطفل و أنواعها، أما المبحث الثاني قد عرض أهمية وأهداف وخصائص القصة الموجهة للطفل، أما عن المبحث الثالث تحدثت عن مفهوم القيم التربوية والقصص التربوية.

أما الفصل الثاني الذي يتناول الجانب التطبيق فعنوانته ب: القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني. فيضم ثلاثة مباحث فيتحدث المبحث الأول عن البعد الفني الذي يحتضن مكونات السرد في القصة من فكرة وحدث وحبكة... وغيرها، أما المبحث الثاني تطرقت فيه إلى فضاء النص في القصة والذي ينبثق منه استعمال نبرات الكتابة وكذا الرسم و التصوير. أما المبحث الثالث فقد خصصته للقيم التربوية في المجموعة القصصية **النحلة العاملة** لكامل الكيلاني. ثم الخاتمة.

ومن الدراسات التي سبقتمني في هذا المجال نجد: البنية السردية في القصة الموجهة للطفل _سلسلة مكتبتي_ أنموذجا رسالة ماجستير لأحلام بن الشيخ ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ومن المصادر والمراجع التي ساعدتني في هذه الدراسة لتخرج بهذه الحلة نجد : النحلة العاملة لكامل الكيلاني،النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر للعيد جلولي، القصة وأثرها في تربية الطفل لسعيد عبد المعزّ على ،أدب الطفل علم وفن لأحمد نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام لنجيب الكيلاني ، أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث) لحسن شحاتة.

وأنا أنجز عملي واجهتني بعض الصعوبات التي تتمثل في :عدم وجود مراجع التي تحدد نشأة و تطور القصة الموجهة للطفل،تداخل القيم فيما بينها في هذه المجموعة .

وفي الأخير، أرجو أن أكون قد وفيت هذه العمل ما يستحق من دراسة و تحليل في حدود الخطة الموسومة ،فالبحت في مجال أدب الطفل والقصة بذات نود أن تكون هناك مزيد من الجهود و الأعمال .

تعمیر

نشأة القصة الموجهة للطفل وتطورها:

تعتبر القصة أبرز الفنون الأدبية التي تميل إليها نفوس الأطفال فهي من أهم الفنون الأدبية لديهم، كما أن الطفل بحاجة إلى ما ينمي فكره ومهارته وقدراته العقلية ولغوية، لذا يجب على المربين مراعاة احتياجاتهم في جميع الجوانب.

ولا شك أن قصص الأطفال كانت موجودة منذ زمن قديم حيث كانت الأمهات يهوين لأطفالهن قصصا فيها إرشاد وعبر ومواعظ لتساعدن في تربية أبنائهن، ونجد الأطفال يستمعون إليها بكل شغف وحب.

ولقد ظهر عدد كبير من الكتاب الذين اهتموا بالقصة في أدب الأطفال في "الغرب"، وستحدث عن نشأة القصة الموجهة للطفل وتطورها في مختلف بلدان الغرب، نجد في: فرنسا: هي أول دولة اهتمت بالكتابة الموجهة للطفل لهذا تعتبر رائدة في هذا المجال في أوروبا، >> حيث ظهرت بها في أواخر القرن السابع عشر أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان (contes de ma mère l'oye) "حكايات ماما الوزه" التي ألفها الكاتب الفرنسي "شارل بيرو" (charles perrault) عضو في الأكاديمية الفرنسية ونشرها سنة 1697م باسم ولده (p. d'Armancoeur) بيرو دارمانكو خوفا على سمعته الأكاديمية. وقد ضمت هذه المجموعة عددا من العناوين المشهورة التي ترجمت فيما بعد إلى معظم لغات العالم، مثل ساندريللا. الجميلة النائمة. ذات القبعة الحمراء. وعقله الأصبع...

وبعد أن نالت هذه المجموعة شهرة كبيرة أردفها بمجموعة أخرى حملت اسمه بعنوان

"أقاصيص وحكايات الزمن الماضي" (زمن الجنيات والعفاريت والغول).¹

و عليه يتبين لنا أن فرنسا كانت أول بلد أوروبي اهتم بهذا الفن، كما أن مجموعتي شارل

بيرو اعتبرت هي البذور الأولى لهذا العمل.

انجلترا: >> في بداية كان أدب الأطفال أدبا يغلب عليه الجانب الديني، ففي عام 1656م

ظهرت كتابات تهدف إلى تعليم الطفل الأخلاق وتقدم لهم نصائح، ومن هذه الكتابات نجد

كتابة فرانسيس أوزبون "وصية لابن" وأصدر جون بابنان كتاب "البنين والبنان".²

إن أدب الأطفال في إنجلترا قد تأثر بالأدب الفرنسي: >> جاء روبرت سامبر Robert

Somber فترجم على فرنسية عام 1719م مجموعة قصص "حكايات ماما الأوزة" لبيرو، وتعد

هذه الخطوة البداية الفعلية لظهور حركة التأليف للأطفال بقصد الإمتاع و التسلية بعيدا عن

التوجيه الأخلاقي والترغيب والترهيب.³

وبعد >> روبرت سامبر جاء جون نيوبيري (1713-1767) حيث أصدر حوالي مائتي

كتاب صغير للأطفال تضم القصص والحكايات الشعبية، وقد ترك جون نيوبيري أثرا كبيرا

ونال نجاحا في هذا المجال، وأصبح أبا لأدب الأطفال في إنجلترا.⁴

1 - الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، قسنطينة، ط1، 2009، ص39

2 - ينظر: العيد جلولي، النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر، (دراسة تاريخية فنية في فنون و موضوعاته)، ص 15.

3 - المرجع نفسه، ص15.

- نقلا عن: محمد عمر وآخرون، المدخل إلى أدب الطفل، دار البشير، أردن، ط1، 1990م، ص26.

4 - المرجع نفسه، ص16.

دانمارك: >> ظهر في الدانمارك كاتب الأطفال الشهير (Hans christian andrson)

هانز كريستيان أندرسون (1805-1875) الذي اشتهر بكثرة تجواله في بلدان العالم؛ التي تعرف من خلالها على ثقافات الشعوب الأخرى، كما اشتهر ببساطة أسلوبه. ظهر أول كتاب له تحت عنوان "حكايات للأطفال" في عام 1835م ثم تبعته كتب أخرى، ومن أشهر قصصه للأطفال قصة "ثياب الإمبراطور الجديدة ومملكة الثلج" <<¹ مما سبق يتبين أن هانز كريستيان هو رائد هذا المجال في الدانمارك.

أمريكا: >> كانت البدايات الأولى مع مجموعة من الكتاب تدور قصصهم حول القوة والبطولة ومن هؤلاء بول بنيات (paul bunyack) في قصة "الأمريكي الخشاب" (AMERICAN LUBERJACK)) ومنهم صمويل جودريتش الذي نشر مجموعة قصصية بعنوان "حكايات بتربيلي" سنة 1827م وقد كتب أكثر من مائة كتاب للأطفال عن التاريخ الأمريكي. <<²

إلى جانب مجموعة من الكتاب الذين اهتموا أدب الأطفال في أمريكا .

نجد جول شاندرل هاريس (1848م-1908م) ومن قصصه "مغامرات العم ريموس" التي أصدرها عام 1880م.³

¹ _ الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم، ص41.

² _ العيد جلولي، النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر، ص20، نقلا عن: محمد حسن بريش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م، ص63 و64.

³ _ فينظر: المرجع نفسه ص20.

ألمانيا: >> بدأت قصص الأطفال في ألمانيا على شكل خطابات خرافية وذلك في القرن

الثامن، وكانت هذه الحكايات أقرب للكبار منهم إلى عالم الأطفال ومن هذه القصص

مجموعة موزوديس.¹<<

عند العرب:

تعدّ القصة عند العرب من أقدم الفنون السائدة آنذاك، حيث تداولت عندهم عبر المشافهة

قديمًا، فعند ظهور الإسلام بدأت تروي قصصًا من القرآن وقصصًا من البطولات

والإسلاميات.>> ومن الأمور البينة، أن الأمهات والعجائز في العالم الإسلامي يروين

للأطفال منذ الصغر قصص فرعون وموسى، ونوح والطوفان، يوسف وامرأة العزيز، وبقرة

بني إسرائيل وأهل الكهف وأصحاب الأخدود، إبراهيم عليه السلام والأصنام والنار، ومحمد

عليه الصلاة والسلام واليهود وكفار قريش، وقارون وفرعون وهامان، ويستمتع الأطفال لهذه

القصص وغيرها.<<²قصص القرآن لها مكانة في النفوس بما توحى من حكم ومواعظ

وإرشاد، فهي تشدّ القارئ إلى قراءتها والغوص في ثناياها قصد إثراء مخيلتهم وعقائدهم

الدينية وأفكارهم، وكذلك تفودهم إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة.

إن أدب الأطفال قد ظهر في أدب العربي بعد احتكاك الأدب العربي بالآداب الغربية

الحديثة.

¹ _ العيد جلولي، النص الأدبي الموجه في الجزائر، ص 21.

² - نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسرائ، الجزائر، ط 1، (1406هـ - 1986م)، ص 2.

(1411هـ - 1991م)، ص 56.

في مصر: أن الإرهاصات الأولى لنشأة الكتابة في مصر جاءت مقتبسة من الآداب الأوروبية، وكان لترجمة دورا مهما في هذه المرحلة . رفاة رافع الطهطاوي من الأدباء الأوائل الذين اهتموا بأدب الأطفال في مجال القصة، >> فترجم قصصا باسم "حكايات الأطفال" وأدخل بعض قصص في مناهج الدراسة .¹

>> كما ترجم كتاب "مغامرات تيليماك" وسماه "وقائع الأفلاك في مغامرات تيليماك" كما كان يشرف على مجلة روضة التي صدرت سنة 1870 عن ديوان المدارس. >>² ومنه إن رفاة الطهطاوي يعتبر من الأوائل الذين اهتموا بفن القصة ، كما كان من المتأثرين بالغرب.

>> وفي هذه الفترة ترجم محمد عثمان جلال (1838م_1898م) عن الفرنسية حكايات إيسوب (AEC SOP) في كتاب سماه "العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ" وعدد هذه الحكايات (200) حكاية ترجمها إلى العربية نظما، كما ترجم بعضها إلى اللهجة العامة المصرية وتدور هذه الحكايات عن الناس و الحيوان. >>³ عثمان جلال من رواد أدب الطفل في القرن التاسع عشر، ويعدّ هذا الديوان أول محاولته .

كان أطفال العرب يشتركون مع الكبار في قراءة بعض القصص القديمة والاستمتاع بها، وينتج عن ذلك عدم وجود فن قصصي خاص بمراحلهم الطفولية ، بعد ذلك برز كتاب مهتمين

¹ _ الربيعي بن سلامة ،من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ،ص42، نقلا عن: بريغش ،محمد حسن،أدب الأطفال، أهدافه،سماته، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1997،3،ص80.

² - العيد جلولي ، النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر، ص26.

³ _ المرجع نفسه ،ص27. نقلا عن: عبد العزيز المقالح ،"الطفل في الأدب العربي"بحوث ومقالات مؤتمر الأدباء الرب العشر المنعقد في الجزائر بين 25/04/75 و03/05/75،ص696.

بقصص الأطفال ومن بينهم كامل الكيلاني في مصر ، وفي عام 1927م كانت أول محاولاته والتي سماها "سندباد البحري"¹.

ومن ذلك يعد كامل الكيلاني الرائد الحقيقي لهذا الفن النثري الحديث الخاص بالأطفال في مصر، ولقد قدم الكثير للأطفال و أولى أهمية كبيرة لقصصهم، ثم انتشرت قصص الأطفال وتطور في مصر بظهور عدد كبير من الكتاب المصريين .

في سوريا:

>> إن قصص الأطفال لم تظهر بشكل بارز في سوريا إلا في سنوات العشرين الماضية ، حيث ظهر كتاب يكتبون للأطفال ، ونذكر منهم زكريا تامر الذي ألف أكثر من مئة قصة للأطفال.²<<

>> ومن الكتاب السوريين في هذا المجال عادل أبو شنب الذي يقول: كتبت قصص ومسرحيات تحض على التعاون وتقاوم الروح الإتكالية، حاربت البطولة الفردية ودعوت إلى الالتزام بالروح الجماعية ، أردت أن أغير في عيون الأطفال ما منحتم إياه الثقافات التقليدية.³<<

¹ _ ينظر: الربيعي سلامة ، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ، ص 45 و 44.

² - ينظر : العيد جلولي ، النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر، ص 34.

³ - المرجع نفسه، ص 34، نقلا عن: عبد العزيز المقالح "الطفل في الأدب العربي" بحرث الأدباء العاشر: الجزائر

1975م ، ص 711.

في العراق: >> تعدّ فترة الستينيات ظهور عدد من المترجمين لترجمة قصص غربية, ذلك

قصد اهتمامهم بأدب الأطفال وخاصة القصة, ونجد منهم: عزي عبد الوهاب الذي ترجم

قصص "الحقائق الثلاثة" وكذلك ترجم حسن حسين قصة "كل سؤال جواب".¹

¹ - ينظر : العيد جلولي،النص الأدبي الموجه للأطفال في الجزائر، ص41.

الفصل الأول

القصة الموجهة للطفل مفهومها وأهدافها وخصائصها

المبحث الأول : مفهوم القصة الموجهة للطفل و أنواعها

المبحث الثاني: أهمية و أهداف و خصائص القصة الموجهة للطفل

المبحث الثالث : القيم التربوية في القصة الموجهة للكفل

الفصل الأول: القصة الموجهة للطفل مفهومها وأهدافها وخصائصها

المبحث الأول: مفهوم القصة الموجهة للطفل و أنواعها:

تعدّ القصة الموجهة للطفل فنا من فنون الأدبية الحديث في الأدب عموماً، فهي تزود الطفل بمهارات أدبية وفنية وتربوية، كما تعتبر وسيلة لنشر الثقافة والمعرفة لدى الطفل. ومنه سنحاول أن نتحدث عن مفاهيم القصة الموجهة للطفل ونستعرض أنواعها وأهميتها وهدفها وخصائصها كعمل موجه للطفل.

تعريف القصة:

في اللغة: لقد احتفت "سور القرآن الكريم" بالألفاظ الدالة على "القصة" و"القصص"، فنجد قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾¹ وقوله في سورة الكهف: ﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق﴾²، في سورة القصص: ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص﴾³ ولقد ذكرت هذه الألفاظ في القرآن الكريم بمعنى واحد وهو الخبر.

أما في المعاجم العربية القديمة نجد: قد ورد في لسان العرب لابن منظور معنى "القصة" على أنها >>الخبر وهو القصص، وقص على خبره، يقصه قصا وقصصا: أورده- والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.

¹ سورة يوسف ، الآية 03 ،ص 235.

² سورة الكهف ، الآية 12، ص 294 .

³ سورة القصص ، الآية 25،ص 388.

والقصص بكسر القاف جمع القصّة التي تكتب¹ << نلاحظ أن ابن منظور اعتبر القصة هي كل خبر مكتوب.

فالقصة عرفها الإنسان منذ العصور القديمة وقد احتوت على الإبداع منذ فجر التاريخ، فلعلها ازدهرت أكثر شكلت عناصر فنية جديدة واستمد أدباء العصر الحديث مادة قصصهم من القصص القديمة.

وفي المعاجم الحديث نجد المعجم الوسيط قد ورد فيه معنى لفظة القصة : << القصة: رواها ، ويقال قصّ عليه الرؤيا أخبره بها. وقصّ عليه خبره أورده على وجهه>>².

<< و(القصّة): التي تكتب والجملة من الكلام والحديث و-الأمر والخبر والشأن-وحكاية

نثرية طويلة تستمدّ من الخيال أو الواقع أو منها معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي>>³. نلاحظ مما سبق أن عند القصّة ابن منظور هي الخبر وكلّ ما يكتب ، لكن في معجم الوسيط قد اتبع ما ذهب إليه ابن منظور، واعتبر أن القصّة هي الخبر الذي يستمدّ أحداثه من الحياة والخيال كما تسيّر وفق شروط .

في الاصطلاح : تحظى قصص الأطفال بمكانة مميزة فهي جذر من جذور الأدب

الموجّه للأطفال. ومن ذلك أخذت مفهوما خاصا وتعددت وجهات النظر حوله: يقول جوزال

عبد الرحيم عن القصّة : <<أنها عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة و البهجة ،وقد

¹ - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المکتب العلمیة، بیروت، ط1، ج7، 1424هـ/2003م، مادة(قصص)، ص 72.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط دار الدعوة، ج2، ط2، القاهرة، 1392هـ/1972م، (باب القاف)، ص739.

³ - المرجع نفسه، ص 740.

تتضمن غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.¹

نلاحظ أن مفهوم جوزال للقصة أرجعه إلى المتعة والتشويق والخيال ،إلى جانب أنها تهدف إلى غرض ما.ويشاركه في هذا الرأي أحمد نجيب في كتابه أدب الطفل علم والفن فيعرف القصة بقوله: >> هي شكل من أشكال الأدب الشائق،فيه جمال الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة،أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تلهب الألباب،وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث... <<² نلاحظ في هذا التعريف أن أحمد نجيب ركز على عنصر الخيال والتشويق والمتعة. كما يوظف في القصة عالماً يجعل الطفل ينمي تفكيره وخياله.

ويحدد نجيب الكيلاني مفهوم القصة بقوله: >> وإذا كانت القصة تجربة حيّة ، مقتطعة من الحياة المتحركة المتفاعلة ، فإنها تشدّ الانتباه ،وتعمل الفكر وتحرك المشاعر ويشعر المتلقي _صغيراً كان أم كبيراً_ بأنه يعيش وسط الحدث ،و يتمثله و يعايشه إلى حد كبير ،بل و يتخذ موقفاً ،بناء على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة في القصة ،واتخاذ الموقف يتبعه سلوك وانعطافات هنا أو هناك ،ذلك هو الذي يمكن فهمه فيما ورد من نصوص قرآنية حول القصة بصفة عامة.<<³

1 - سعيد عبد المعز علي،القصة وأثرها في تربية الطفل ، دار عالم الكتب،ط1، 2006م،ص 20.

2 - أحمد نجيب ،أدب الطفل علم وفن ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1991م،ص74و75.

3 - نجيب الكيلاني ،أدب الأطفال في ضوء الإسلام ،مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع ،ط1(1406هـ _1986م)

ط،2(1411هـ .1991م)،قسنطينة الجزائر، ص 51 و 52.

نستخلص أن مفهوم القصة عند نجيب الكيلاني يرتكز على اكتساب الأخلاق الدينية والتربوية التي يستنتجها و يستخلصها الطفل من هذا العمل أو ذلك.

أنواع القصة الموجهة للطفل:

إن القصص الموجهة للأطفال أنواع عديدة حيث تتنوع موضوعاتها وهذا ما دفع الباحثون إلى استخراج عدة أنواع منها:

القصص الشعبية:

وتعرف بالسرد الشعبي فهي أقدم أنواع القصص التي عرفها الإنسان وقد عرفت بأنها >>الحكاية الشعبية FOLMTOLE نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب وجمع عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفاهي الذي يضيف عليه الرواة أو يحورون فيه أو يقتطعون منه... وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة ، لذا يعد نسبة إلى مؤلف معين نوعا من الانتحال ولكن يظل في طبيعته شعبيا >>¹.

نلاحظ أن القصص والحكايات الشعبية قديمة حيث تعبر عن واقع مجتمعنا كما أنها تتوارث عبر الأجيال فنجد منها ألف ليلة وليلة.

القصص الحيوان:

هي الحكايات التي تروى على لسان حيوان وهي من أقدم أنواع قصص الأطفال أيضا فيعرفها "حامد عبد القادر" على أنها: >>والقصص الحيوانية هي حكايات متطرفة وأحاديث

¹ -قدرية محمد بشيري وآخرون، أدب الأطفال و ثقافتهم، دار الخليج، ط1، 2015، ص235 و236.

مستلمحة تتضمن أقوال وأفعال تعزى إلى الحيوانات، ويقصد منها تهذيب الأخلاق، وتقويم السلوك، وإذاعة الآداب الراقية، ونشر الحكم الصالحة بطريقة جذابة، وأسلوب مؤثر

خلاب>>¹.

نستنتج مما سبق أن قصص الحيوان يكون الهدف منها الحكمة والوعظ والإرشاد. كما تعتبر القصص الحيوانية هي القصص التي يميل إليها الأطفال كثيرا ويتأثرون بها وذلك باعتبار أنهم يشاهدونها على شاشات التلفاز. فوجد فيها الحيوانات تتضمن أفعالا حقيقية من خلال أدوارها وتعاملها بسلوك حيواني كقيام النحلة بأعمال وتعتبر نشيطة و الأسد بدور الملك وغيرها، ومن خلال هذا النوع نجد الطفل يتعرف على الصفات التي يتصف بها بعض الحيوانات. كما نستنتج أن ميل الطفل إلى قصص الحيوان كونها غريبة وبسيطة ويذكر لنا "جيمس ريفز" كاتب أدب الأطفال: >> أن الأطفال يحبون قصص الحيوان لأنها بسيطة وسهلة التذكر وتمثل الحيوانات فيها حالات مختلفة من الطبيعة الإنسانية، فالأسد يصور الأخلاق والحمار يصور الغباء والعناد والثعلب للمكر والذئب للطمع>>².

يقر لنا جيمس أن حب الأطفال لهذا النوع من القصص كونه سهلا ممتعا يساعدهم على استحضارها. وتتناول قصص الحيوان موضوعات عدة، كما تستخدم كوسيلة للوعظ والحكمة.

¹ -محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال-دراسة تاريخية فنية- دار هومة،الجزائر،ص110.

- نقلا عن القصص الحيوانية. نشر:لجنة البيان العربي. القاهرة 1950م.ص10.

² -أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006،ص51.

القصص التاريخية:

إن هذا النوع من القصص التي تعالج الموضوعات التاريخية، تستلهمها من التاريخ الماضي، فهي: >> نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية والمواقع الحربية والغزوات ويأتي هذا ممزوجاً بقصة حب تقع بين أبطاله.¹ يبدو لنا من مفهوم القصص التاريخية أنها تعرّف الطفل على أهم الشخصيات التاريخية وفهم التاريخ وحقائقه، فهي تنمي المعرفة والاعتزاز بالوطن والتاريخ الماضي، >> فالقصص التاريخي قد يركز على حادثة معينة تبرز الشخصيات في إطار، وقد تدور حول بطل تأتي الحوادث من سيرته الذاتية، من أمثلة القصص التاريخي: القصص الوطنية وقصص الحرب والعدوان والمقاومة و الأحداث الدينية والتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء والقصص السيرة الذاتية للزعماء والأشخاص و الأبطال.²

مما سبق يتبين أن القصص التاريخية هي وسيلة هامة لترسيخ المعارف و الثقافة الحضارية الإسلامية لدى الطفل، فهي تنمي خياله وشعوره بحب الوطن والتاريخ، كما تعودته على ربط أحداث الماضي بالحاضر.

القصص العلمية:

هو نوع من القصص يقوم بتنمية ذكاء الطفل فهي تلعب دوراً مهماً في نشر المعرفة لهم.>>والقصص العلمية تساعد على تنمية هذا الذكاء فهي تقدم له الأحداث العلمية

¹ -حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، (دراسات وبحوث) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994م، ص109.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، القصص وحكايات الطفولة (دراسات علمية وتحليلية ونقدية) مركز الإسكندرية للكتاب، 2003م، ص51.

والاكتشافات والاختراعات التي تم التوصل إليها والبيئات التي نشأ فيها المخترعين والصعاب التي واجهتهم وكيفية التغلب على هذه الصعاب كما تقدم لهم الخطوات التي اتبعها العلماء والمخترعين لكي يتوصلوا إلى اختراعاتهم»¹.

نلاحظ أن القصص العلمية تقوم بتنمية الجوانب الايجابية لدى الطفل وذلك من خلال تنشيط مخيلتهم وفكرهم وتعرفهم على المنجزات العلمية بصورة مبسطة، كما تدفعهم إلى خوض بعض التجارب من خلال ما يستنتجون من هذه القصص.

يبدو أن هناك من يفرق بين القصص العلمية وقصص الخيال العلمي باعتبار أن القصص العلمية تعتمد على الحقائق العلمية في الظواهر الطبيعية، بينما قصص الخيال العلمي تقدم الحقائق العلمية في مجال الخيال.

ومنه تعرف قصص الخيال العلمي أنها: >> ضرب من القصص يوظف فيه الأدب منجزات العلم، أو يستشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنولوجيا، عندما يطوع العقل لخدمة الإنسان وتقديمه بعد فهمه لقوانينها: من ثم تتخذ هذه القصص بيئتها في أماكن غير تقليدية كالكواكب، وأعماق البحار، وباطن الأرض، ويصبح السفر في الفضاء والغوص في البحار، واختراق جوف الأرض، والمغامرات وسائل لإقامة هيكل الحكاية في هذه البيئات لتلك القصص، وقد تشكل الفانتازيا بعضها، مع استفادتها من الفروض العلمية»².

¹ -أمل حلف، قصص الأطفال وفن روايتها، ص44.

² - سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1426هـ - 2005م، ص137.

نلاحظ أن قصص الخيال العلمي تتناول موضوعات حول مظاهر الطبيعة، فهي تساهم

في تنمية الثقافة العلمية وتزود الطفل بالحقائق

العلمية وتسعى إلى توسيع خياله وتدريبه على أساليب التفكير العلمية.

تهدف هذه القصص إلى استحضار ما سيكون مستقبلاً، كما استخدمت القصص

العلمية وقصص الخيال العلمي كوسيلة لغرس القيم التعليمية وتنمية جوانبها الايجابية.

القصص البطولة والمغامرات:

وهي نوع من القصص يعرف بالقصص >> البوليسية أو قصص المغامرات يدور حول

جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، وهو الأدب أبطاله عادة من الأطفال يساعدون رجال

الشرطة، ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة الأحداث التي تحل بها

عقدة القصة ويكون ذلك نهايتها <<¹، وهي حكايات تتضمن المغامرة والشجاعة والقوة، كما

تحاول هذه القصص الانتصار على الشر والكشف عن المجرم وتسليمه إلى السلطات، ومن

خلالها يستنتج الأطفال أن الشجاعة والذكاء من القيم التربوية في المجتمع.

القصص الفكاهية:

لقد ظهرت قصص الطرائف والنوادر لإشباع رغبات الأطفال وتغرس فيهم روح المرح

ومبادئ الأخلاق وتدفعهم إلى التفكير.

¹ - حسن شحاتة، أدب الطفل العربي (دراسات و بحوث)، ص108.

>> هي قصص وحكايات تدخل المرح والسرور في نفوس الأطفال بما تشبعه من جو بهيج

وتتميز بأنها تضخم العيوب لإشارة الضحك<<¹.

تعتبر القصص الفكاهية حكايات هزلية ومسلية، الهدف منها هو ترفيه النفس من

الضغوطات النفسية، كما تهدف هذه القصص إلى قيم تربية وغيرها.

>> بالإضافة إلى هذا، فإنها يمكن أن تحقق أهدافا خاصة منها:

_ تحبب الأطفال في القراءة، وإقبالهم عليها .

_ تحقيق مجالا واسعا لنقد البيئة، و السخرية من العادات السيئة، والتقاليد الضارة...مما

يعين على محاربتها والإقلاع عنها<<².

ومنه نجد الأطفال يحب هذا النوع لأنه يجعلهم يضحكون وكذلك يتأثرون بها، فهي

تدفعهم للسعادة وتعلمهم السلوك الحسن.

القصص الدينية:

>> نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي العبادات والعقائد والمعاملات وسير

الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية، والبطولات والأخلاق الدينية وما

أعدده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب، وأحوال الأمم الخالدة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله

تعالى، وموقفها من الخير والشر<<³.

¹ - سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، ص24.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،القصص و حكايات الطفولة(دراسة علمية وتحليلية و نقدية) ، ص 52.

³ -حسن شحاتة، أدب الطفل العربي(دراسات و بحوث)، ص107.

تهدف القصة الدينية إلى غرس المبادئ الدينية والتربوية لدى الطفل، كما تدعو هذه الحكايات إلى الخير و النور من الشر، وتصور لنا حياة الأنبياء وسيرتهم بأسلوب يستوعبه الطفل بسهولة، إلى جانب أنه يستنتج الفضائل التي تحملها هذه القصص من مواقف الوعظ والنصح والعبر وكسب القيم الأخلاقية منها.

نجد من القصص الدينية التي يجب تقديمها إلى الأطفال ليقنتوا بها مثل نصيحة لقمان لابنه وغيرها.

المبحث الثاني: أهمية وأهداف وخصائص (القصة الموجهة للطفل):

أولاً: أهمية القصة الموجهة للطفل:

لقصص الأطفال مكانة متميزة فهي تعد فرع من فروع الأدب الموجهة للأطفال. فهي تلعب دوراً هاماً في التنقيف والترفيه لتؤثر على سلوك الأطفال من خلال تنشيط ملكة الطفل وتنمية القدرات القرائية واللغوية لديه.

وحظيت قصص الأطفال باهتمام عدد كبير من العلماء والفلاسفة منذ القديم بالقصة التي يجب تقديمها إلى الأطفال لتربيتهم لأن القصة هي المساعد الرئيسي الذي يقدم الأفكار المراد غرسها في نفوس الأطفال.

عند الفلاسفة: نجد من الفلاسفة "أفلاطون" فقد أعطى أهمية كبيرة للقصة فيقول: >> أن

القصة هي أحسن وسيلة لتهديب الأطفال شريطة أن تبدأ بالموسيقى ثم تتبعها القصة التي يجب أن تكون مملوءة بالكذب، وألا تخلط بين المجاز والحقيقة، لأن الطفل لا يستطيع

التمييز بينهما¹. نلاحظ أن أهمية القصة عند أفلاطون اتبعها بشروط لكي تكون بدورها وسيلة لتربية الأطفال وتنمية القدرات على التدوق ونشر القيم الايجابية.

أما قديما: فقد حظيت قصص الأطفال باهتمام كبير من طرف العرب منذ القديم، كما كانت هي الوسيلة المؤثرة على نفوسهم للتربية وإيصال المبادئ الأخلاقية للأطفال، فقد اعتمد عليها العرب منذ العهود الماضية >> فكانت الأمهات والمرضعات يحكين للأطفال قصصا عن الأمجاد وبطولات الفرسان في الحروب والأيام والمعارك التي دارت بين قبيلتهم وأعدائها، فيشربون على الطرق وهو أكثر ولاء لقبيلتهم، ويتحمسون للتأثر لها والدفاع عن كرامتها² نلاحظ أن العرب القدماء قد حافظوا على هذه القصص وأهميتها فقد كانوا ينقلونها لأبنائهم عن طريق الحكاية. كما تكمن أهمية القصة عند العرب أنها الوسيلة التي تستخدم لغرس القيم النفسية والتربوية فكانت المساعد الرئيسي لهم في تربية أبنائهم.

أما حديثا: لقد ذكر محمد حلاوة في كتابه الأدب القصصي للطفل أن روسو قد أولى أهمية كبيرة للقصة الموجهة للطفل واعتبرها وسيلة تربوية له >> كما وجّه روسو رسالة إلى "دينياي" التي حاولت أن تكتب للأطفال، فكان شديد الحرص والاهتمام بالقصص، فأمرها أن تسرد قصصا على ألسنة حيوانات فمنها يستخلص الطفل مجموعة من القيم الأخلاقية

¹ - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص16، نقلا عن عبد العزيز صالح، تطور النظرية التربوية، دار المعارف بمصدر 1964.

² - المرجع نفسه، ص16، نقلا عن علي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-ط2، 1991.

والتربوية»¹ فروسو أراد استخدام الحيوانات في قصة الأطفال لهذه الفئة لأنها أقرب الأنواع إلى نفوسهم كما يتأثرون بها.

>ومنه يكد جون جاك روسو أهمية هذا العمل الموجه للطفل وفي هذا المعنى مؤداه ألا

تكون القصة الموجهة إلى الأطفال مفرقة في الرمز، متشعبة الجوانب وألا تكون مبسطة سطحية المضمون، بل لابد أن تكون في وضعية تترك فرصة التفكير للقارئ ليستخلص منه المعاني، لا أن تقدمها لها جاهزة دون عناء وبحث منه، تذهب معها نشوة السعادة والمتعة التي تشده إلى القصة وتحببها إليه»².

نلاحظ أن أهمية هذا العمل تكمن في إبراز القدرات العقلية وتنمية المهارات اللغوية لدى

الطفل، من خلال الكشف عن هدف القصة والمغزى منها. كما للقصة أهمية كبيرة في

إعطاء فرصة لطفل في التفكير وتذوق هذا العمل الفني والجمالي للطفل، فهي ترسخ له

مجموعة من القيم التعليمية والتربوية وغيرها.

ثانياً: أهداف القصة الموجهة للطفل :

إن قصة الطفل تختلف في هدفها عن قصة الكبار، فهي وسيلة لإشباع احتياجات الطفل

، لهذا يتوجب على المربي أن يقدموا طرق و وسائل لتحقيق الأهداف المرجوة لهذا العمل.

¹ - ينظر، محمد السيد حلوة، الأدب القصصي للطفل، ص17.

² - محمد السيد حلوة، الأدب القصصي للطفل، ص19.

>> تتفق (كافية رمضان) مع (علي الحديدي) في أكبر فائدة يجنيها الأطفال من القصة

هي الإمتاع والتسلية وتنمية الإعجاب و تذوقه، وهذه هي الوظيفة الأساسية للقصة في

التربية¹

>> أما دراسة عبد العليم الشهاوي توصلت إلى أن النشاط القصصي يكتسب أطفال

الروضة بعض السلوكيات الصحية المرتبطة بنظافة البيئة والنظام والترتيب، كما يكسبهم

مهارات اجتماعية وعقلية ولغوية وفنية، كما ينمي خيال الطفل الإبتكاري.²

نلاحظ من خلال ما سبق أن الهدف من هذا العمل يولد علاقة وطيدة بين المربي والطفل

،فهذا الخطاب يساهم في تنمية ميوله نحو حب الاستطلاع وفن الاستمتاع كما تساعد على

تنمية الخيال و الاستنتاج والربط لديه .

ثالثا: خصائص القصة الموجهة للطفل :

إن قصص الصغار لها خصائص متعدّدة حيث تخاطب هذه القصص الجوانب النفسية

والتربوية عند الأطفال منذ سنّ مبكر .ومن خصائص هذا الخطاب نجد:

>>- أن القصة تحكي حكاية أو أحداثاً تسهم في تنمية الجانب الوجداني للأطفال فلا

قصص بدون إشباع غريزة الطفل وسعادته وجدانيا وروحيا.

_ أن قصص الأطفال لابد أن يحتوي على الأخلاق والقيم والمبادئ، وبدونها يتفرغ قصص

الأطفال من مضمونه ومن تميزه عن قصص الكبار.

¹ . سعيد عبد المعزّ علي، القصة وأثرها في تربية الطّفّل، ص 21.

² -المرجع نفسه، ص 21.

_ أن قصص الأطفال يسهم بمساحة واسعة وتأثير كبير في النمو المتكامل لشخصية الطفل المتميز عن أقرانه، بما تنبئه من معاني جميلة ومعلومات رفيعة وسمو خالد يرتقي بالإنسان في جميع مراحل نموه.¹

>_ أن القصة هي أساس المنتجات التكنولوجية الحديثة من سينما و فيديو و سي دي وكتاب وغيرها الموجهة للأطفال، فبدون القصة تصبح فاعلية وتأثير تلك المصادر الحديثة محدودة للغاية.²

المبحث الثالث: القيم التربوية في القصة الموجهة للطفل:

تعد القيم التربوية من أهم أساليب العمل التربوي، الذي يسير وفقه المؤسسات التربوية والمربون في المجتمع، فهم يسعون إلى غرس القيم التربوية في نفوس الأطفال من خلال عدّة أعمال، ومن هذه الأعمال نجد قصص الأطفال وهي من الوسائل الفعالة في كسب القيم الإيجابية والتي تنمي حركة الطفل وسط المجتمع كما تجعله فرداً ذا قيم عالية وتكسبه القدرة على التفكير.

تعريف القيمة: في اللغة: جاء في معجم الوسيط: >أن (قيم) الشيء تقييماً: قدر قيمته (مج) <<.³

¹ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، القصص والحكايات الطفولة، ص36.

² - المرجع نفسه، ص37.

³ - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ص771.

اصطلاحا: يرى الاتجاه الاجتماعي أن القيم: >> هي عمليات للتقييم، يستمدّها الفرد من

الجماعة التي ينتمي إليها<<¹.

تعريف التربية:

لغة: أن كلمة تربية ترجع إلى جذر ربا يربو فنجد: جاء في سورة البقرة معنى تربية في

قوله: ﴿وِربِّي الصّدقَات﴾².

ورد في لسان العرب لابن منظور أن دلالة لفظة التربية. >> بمعنى زاد ونما و أربيته

نميته، وهي تعنى النشأة ربوت في حجره، نشأة و ربيت فلان : أربيت تربية.<<³

وجاء في معجم الوسيط أن التربية تنحدر >> من فعل(ربّ)، الولد-ربا، وليه وتعهد بما

يغذيه وينميه ويؤذيه<<⁴ مما سبق تعود كلمة تربية في اللغة إلى الزيادة والنمو.

اصطلاحا: جاء في كتاب مدخل إلى التربية أن كثيرا من المفكرين الغربيين حاولوا أن يعرفوا

التربية ومنهم أفلاطون وأرسطو.

فيرى أفلاطون أن: >> هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال لكل ما يمكن من

الكمال<<⁵

كما وردة دلالة تربية على أنها هي: >> مجموعة التصرفات العلمية والقولية التي

يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه تفتح استعداداته اللازمة

1 - الطاهر بوغازي، القيم التربوية مقارنة نسقية، منشورات الحبر، الجزائر، ط1، 2010م، ص31.

2- سورة البقر، آية 278.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، المجلد 14، ط3، 1994، ص305.

4 - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ص321.

5 - انظر: مصطفى خليل الكواني وآخرون، كتاب مدخل إلى التربية، مكتبة وهبة، القاهرة، ص14.

وتوجيه قدراته ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغاية التي يعدلها بعد البلوغ, في ضوء توجيهات القرآن والسنة¹

إذن فالتربية عبارة عن تطور وتنمية جسمية وعقلية و نفسية و دينية و خلقية التي تحدد خصائص وسلوك الطفل حسب ما يناسب مجتمعه.

إن هدف من التربية الأساس هو تمكين الأطفال من شخصياتهم وتنميتها معرفيا ووجدانيا و سلوكيا.

القصص التربوية:

تتميز قصص الأطفال بإستراتيجية بث القيم التربوية في نفسية الطفل منها العدل، الاحترام، الصبر، الإخلاص، و غيرها من القيم و تؤكد و تصر على تعليمها للأطفال كي تكون متغلغلة في شخصيتهم، فقصة الطفل تسعى دائما إلى غرس القيم الدينية و التربوية، و الأخلاقية في نفوس الأطفال مستندة إلى تعاليم الدين الإسلامي، كما وظف الكاتب بعض الأساليب الفنية كوسيلة لبلوغ هدفه، لذلك نجده يركز في بناء نصه على: اللغة بنوعها الفصحى و العامية، بالإضافة إلى الأحداث و الأمكنة كي يقدم لها صبغة الواقعية.

¹ - سيما راتب عدنان أبو رموز , تربية الطفل في الإسلام, ماجستير دراسات إسلامية.

- نقلا عن: محي الدين أبو صالح وآخرون, دراسات في التربية الإسلامية, 1400هـ-1972م, ص13.

الفصل الثاني

القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة
العاملة" لكامل الكيلاني.

المبحث الأول: البعد الثاني (مكونات السردية في القصة)

المبحث الثاني: فضاء النص في القصة

المبحث الثالث: القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة".

المبحث الأول: البعد الفني (المكونات السردية في القصة):

تعدّ القصة النثرية شكل فني من أشكال الأدب الموجّه للطفل ، وتعتمد في بنائها الفني على مجموعة من المقومات التي تعتبر أساساً لهذا العمل، ويمكن أن نستعرض أهم المقومات الفنية :

أ - الفكرة الرئيسية:

إن الفكرة >>هي التي تجري أحداث القصة في إطارها ،وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة <<¹ نلاحظ أن الفكرة تحمل كلمات بداخل القصة من أسباب ونتائج ،لذا يتوجّب على الكاتب اختيار فكرة جيدة مقنعة للأطفال قبل تحرير القصة.

لهذا يعتبرها نجيب الكيلاني في قوله: >>إن الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء

الفني للقصة ،كما أن الفكرة تشكل مصدراً من مصادر الإعجاب ونحن نقرأ القصة ،ولا نستطيع أية قصة أن تحدد ملامحها وكيانها المميز المؤثر إلا باستكمال عنصر الفكرة. <<² مما ذكر فإن فكرة هي البناء الفني لكل قصة، فمن خلال الفكرة الجيد التي يضعها الكاتب نستطيع التعرف على الأهداف التي يريد الوصول إليها وإيصالها للطفل بأسلوب سهل ومشوق له.

¹ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،القصص و الحكايات الطفولة، ص59.

² -نجيب الكيلاني ،أدب الأطفال في ضوء الإسلام ،مؤسسة الإسراء، الجزائر ،ط1، 1406 هـ -1986م،ط1،1411هـ-1991م، ص71و72.

لقد تطرق كامل الكيلاني في مجموعته القصصية إلى موضوعات متنوعة وقد شملت

الكثير من الأفكار التي تهم ب الطفل في مراحلہ الأولى. وذلك قصد إثراء ملكته اللغوية

وإشباع رغباته وكذا تنمية جوانب التربية فيه.

ومن الأفكار التي عرضها كامل الكيلاني في هذه المجموعة القصصية والتي تتمثل في:

ف نجد قصته **النحلة العاملة** تدور فكرتها حول **العمل** ، فقد جسد الكاتب عنوان قصته

العلمية فهو يجذب القارئ قبل قراءته للقصة، كما يدل على اختياره إلى شخصيات هذه

القصة والتي تتمثل في النحل و أصنافها. كما تعرف النحل بجدها في العمل بالإتقان

والإخلاص فيه.

أما في قصة **الأرنب العاصي** فتتمثل في فكرة **غرور** وما ينتج منه، ونستخلص منها أن

كل من لا يأخذ بنصائح الكبار و يستهين بها سوف يقع في متاعب إزاء ذلك، كما جاءت

هذه الأخير لتحذر الأطفال من ذلك.

أما قصة **الحمار القارئ** تدور فكرتها حول **الحيلة التي اتخذها** **جحا** ليوهم الناس أن

الحمار يستطيع القراءة مثلهم، ونستنتج من ذلك أن الكاتب يريد من خلال العنوان أن يحفر

القارئ (الطفل) على الغوص في ثنايا هذه القصة ويكتشف من يقصد الكاتب بالحمار،

فيقصد بذلك الطفل الذي ينعت بعدم الجدية في الدراسة وعدم الفهم، فالكاتب يريد أن يحفزه

و يرمز له بأن الحمار يقرأ فليس هناك من لا يستطيع القراءة و الاجتهاد في الدراسة، فهو

يشجع الطفل الضعيف و الكسول و الذين ينعنون بالفشل بأنهم يستطيعون القراءة و التفوق.

إن الفكرة في قصة أحلام بسبب تدور حول مغامرة القطة في اصطيد فريستها، فتحاول تستعمل عدة طرق لكسب ذلك ، فهذه القصة تعلمنا التفاؤل وعدم اليأس لنصل إلى أحلامنا.

ب الحدث:

>> هي عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة المترابطة، والتي تسرد في شكل فني محبوب مؤثر، بحيث تشد إليه الطفل دون عوائق أو تلكؤ، فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام...<<¹ فالحدث إذن مجموعة من الأحداث تقع في إطار واحد، فيقوم بتنمية أحداث القصة وبتحريك شخصياتها أثناء أدائها.

تعدّ المجموعة القصصية النحلة العاملة لكامل الكيلاني بموضوعاتها المتنوعة من المجموعة التي تهدف إلى تربية الأطفال ونقل المعارف إليه عن طريق سلسلة من الأحداث، وعلى الرغم من ذلك فهي تعلم الطفل مجموعة من القيم التربوية التي يستخلصها القارئ من هذه المجموعة .

نجد قصة النحلة العاملة والتي تدور أحداثها حول دور النحل وأنواعها و لما لها من فوائد، كما تسرد أهم ما يقوم به النحل من أعمال، فهي تعتبر العمل شعارها وتسعى دائماً إلى الجدّ و النشاط والعزيمة .

تعرض قصة الأرنب العاصي التي تحكي قصة الحفيد دداح الذي كان يستهين من نصائح الكبار، وكذلك الغرور وعدم التفكير في عواقب تصرفاته وعناده . وينمو هذا الحدث

¹ - نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ،ص59.

حتى يقع دحاح في مواجهة الصياد بعد أن يصيبه برصاصة ،ويصل بذلك إلى إدراك غلطته والإصرار على عدم تكرار ذلك.

قصة الحمار القارئ يحكي فيها جحا عن رحلة إلى مدينة السلطان ،حيث طلب السلطان مقابلته فأمره السلطان أن يعلم القراءة للحمار هو الطفل الذي ينعت بعدم الجدية في الدراسة، كما وعده بمكافأة مقابل ذلك ، حيث عزم على حيلة لتحقيق رغبة السلطان ويصل في الأخير إلى نجاح في فكرة التي اتخذها.

قد جاءت قصة أحلام بسببسة والتي تحكي حادثة تتمثل في مغامرة لإحدى القطط التي تعرف بحب اصطياد ،فدخلت في الصراع الأول مع الفأر والصراع الثاني مع العصفور ،ولم تستطع بعد ذلك أن تصطاد أحدا من هما. بعد ذلك غرقت في النوم فرأت أن لها جناحان و تطير وتنمو الأحداث حتى تستيقظ وتصر أن الطيران هو الأفضل.وفي الأخير تعلم أنها كانت تحلم.

أن جلّ قصص كامل الكيلاني المتواجد في هذه المجموعة القصصية النحلة العاملة من الواقع الذي يعيشه الأطفال، حيث يكون اختياره من الواقع قصد وضع الطفل في إطار الحدث.

من الملاحظ على هذه القصص جاءت في حدث ونسيج واحد خالية من التعقيد ، فكل حدث في قصة من هذه القصص جاءت متماسكة و متشابكة فيما بينه دون الخروج عن الموضوع. وكل هذا يجعل الطفل يستوعب ويسهل عليه ربط الأحداث وفهمها ، وكذا جعل قدرة الطفل الذهنية والعقلية على تخمين النتائج .

وعن ذلك بشير نجيب الكيلاني أن عدم الجماد في الحدث وعدم ثباته في القصة وذلك قصد إغراء وتشويق الطفل في المطالعة والكشف عن الحدث ونتائجه ، وكذا تنمية قدرته على متابعة القصة حتى النهاية.¹

ت الشخصيات:

تعتبر الشخصية محورا أساسيا في قصص الصغار ، لذلك نجد كاتب القصة يبذل جهدا في إيضاح الشخصيات و أدوارها في قصصه للطفل ، كما تكون هذه الشخصيات متلائمة مع الأحداث ليستوعبها الطفل. ويكون هذا الأخير عبارة عن إنسان، حيوان، جماد، أو غيرها. فتقوم بأدوار داخل القصة.

>> فالقصة تحفل بشخصيات ثابتة أو شخصيات نامية <<²، فهذه الشخصيات تجسد للطفل عبرا ومواعظ بأسلوبها ،لذلك نجده يتعلق ببعضها .>> لا بد وأن تخلق بينها وبين الطفل نوعا من التعاطف ومن التعاطف القوي والعلاقة الشخصية تجعل الطفل يتعلق بها.<<³

فمن خلال شخصية البطل مثلا أو الملك أو الشرطي نجد الطفل مولع ا بها كما يقوم بتقليدها أيضا. ونجد أيضا بعض الأطفال يميلون إلى الشخصيات الشريرة ويتأثرون بها،فهذا يؤدي بهم إلى الجريمة وإيذاء الغير.

¹ - ينظر: نجيب الكيلاني ،أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، ص 59.

² - المرجع السابق،ص65.

³ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، القصص و الحكايات الطفولة ص66.

في هذا الصدد يحذر نجيب الكيلاني بقوله: <>إن رسم الشخصية- سواء أكانت ثابتة أو

نامية - أمر حيوي بالنسبة للطفل، ولذلك يجب أن تعالج بيقظة وحذر ،وإلا وصلنا إلى نتيجة

تخالف المطلوب من أدب القصة.<<¹

ومنه يجب مراعاة شخصيات القصة في بنائها للوصول إلى الهدف المراد الذي يتفق مع

الأسلوب الفكري والعقلي لدى الطفل.

عنوان القصة	شخصياتها	ملخصها
النحلة العاملة	- صفاء وسعاد: هما الشقيقان أرادا التعرف على حياة النحل. - النحلة وأصنافها: هي التي تسعى جاهدة للعمل في الحقل. - اليعسوب: تعتبر أم الخلية فهي أميرة من أميرات النحل. - الخنساء: هي بقرة سمراء، أما لاحق: فهو حصان، فهما يعملان في سقي الحشائش.	إن قصة النحلة العاملة تتكون من شخصيات بشرية وأخرى حيوانية ، حيث تتعرف الشخصيات البشرية على جمال الريف إلى جانب أنها تتعلم فوائد النحل وأدوارها.
الأرنب العاصي	- أبو نبهان: هو الجدّ الأرنب. - دحداح: هو الحفيد لأبو نبهان. - عكرشة: هي أخت الجدّ أبو نبهان.	هذه القصة تتكون من شخصيات حيوانية ، فتتناول قضية استهانة الحفيد من نصائح الجدّ وعناده وكيف وقع في المتاعب مقابل عصيانه، جسد الكاتب هذه القصة لبث قيمة الطاعة وكذا توقيير و احترام الكبير.
	- جحا: هو من كان يحكي عن	إنّ شخصيات هذه القصة بشرية ، كما نجد

¹ - نجيب الكيلاني ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، ص66.

<p>بطل هذه القصة عبارة عن حيوان، تحدثنا عن الحيلة وسرّها التي أعدها جحا، وهي تعليم الحمار وتربيته. يودّ الكاتب من خلال شخصيات هذه القصة إلى إيصال خاصية الثقة إلى نفوس الأطفال وجعلها النجاح في أي عمل.</p>	<p>رحلة له. وكتّاه السلطان أبا الغصن. - سلطان: هو وزير نورستان. - الحمار: الذي قام بالاختبار، وهو ذاك الطفل الذي ينعت بعدم الفهم.</p>	<p>الحمار القارئ</p>
<p>تتكون من شخصيات حيوانية تدور أحداثها حول القطة ومغامرتها في صيد فرائسها. ويدعو الكاتب من خلالها إلى الصراع القائم .</p>	<p>بسببة: هي القطة المغامر - الفأر والعصفور: يعتبران فريسة القطة .</p>	<p>أحلام بسببة</p>

ث الحبكة:

>>هي إحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة، لأنها هي القصة في وجهها المنطقي، ومفهومها أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل مجموعها متماسكة الأجزاء، ذات دلالة محدودة...وهي تتطلب نوعاً من الغموض الذي يتضح أسراره في وقتها المناسب... <<¹

ومنه إن الحبكة في قصص الأطفال تتضمن أحداثاً متسلسلة ومعينة و واضحة ليفهمها الأطفال ويتوصلوا إلى غرض ما. ويذهب إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي إلى أن الحبكة القصصية تتكون من ثلاثة عناصر:

¹ - أحمد نجيب، أدب الأطفال - علم وفن -، ص77.

>> _ وتبدأ قصة الأطفال مما يمكن أن نسميه البداية أو المقدمة ،وتكون موجزة وموضحة

لما سيأتي بعدها، ثم تتابع الوقائع بطريقة منطقية.

_ وقد يعتمد الكاتب على توالي الأحداث تواليًا عضويًا، بحيث تكون مرتبطة ببعضها تمام

الإرتباط ،وقد يكون اعتماد الكاتب على الشخصية الرئيسية في مسيرتها من البداية إلى

النهاية.

_ ويميل بعض النقاد إلى تبني "نهاية سعيدة" بالنسبة للأطفال ،كما يؤكدون على أهمية إبراز

الهدف بطريقة واضحة وحاسمة ، دون إغراق في الوعظ أو الشرح.¹

ج +الأسلوب واللغة:

إن ما يميز كامل الكيلاني في كتاباته أسلوبه القصصي الذي يجذب الطفل إلى قراءة

أعماله . لذلك ابتعد عن الألفاظ التي تعيق عملية الفهم لدى الطفل ، >> فالأسلوب هو

عملية إختيار الكاتب للكلمات وتركيبها في جمل وفقرات وفق ترتيب معين ، فالأسلوب

القصصي الجيد هو الذي يناسب حبكة القصة و يوافق الموضوع ويناسب الأفكار ويلاءم

شخصيات القصة ،وهو الذي يعطي القصة جوها ويظهر المشاعر الموجودة فيها. <<²ومن

ذلك يعمل الأسلوب على إثارة قدرة الطفل على إستيعاب وفهم الأفكار والتفاعل مع أحداثها.

¹ - كامل الكيلاني ،أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص63.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،القصص والحكايات الطفولة ،ص65.

أما عن اللغة يقول علي حديدي: >> واللغة التي يستعملها كاتب أدب الأطفال الناجح هي اللغة السهلة البسيطة المناسبة لبساطة الأفكار التي يرغب في أن يوصلها إلى جمهوره من الصغار، والموافقة كذلك لبساطة العقول التي تتلقى هذه اللغة>>¹

ومنه فالأسلوب واللغة لهما أهمية كبيرة في القصة الموجهة للطفل، لذا يتوجب على كاتب أن يستخدم أسلوباً ملائماً للأفكار، واللغة السهلة التي تناسب عقل المتلقي.

اعتمد كامل الكيلاني في مجموعته القصصية النحلة العاملة على منهج وأسلوب متميز في كتابته، فيتميز أسلوب القصة عنده بالسهولة والوضوح، كما يستخدم اللغة البسيطة السهلة فقد ركز على اللغة العربية الفصحى، فنجده في هذه المجموعة القصصية قد ابتعد عن غريب الألفاظ وعن التكلف والتصنع. كما نجده قد استعمل اللغة العامية ونجد ذلك في

قصة أحلام بسبسة في قوله:

بسبسة شافت الفار قدام عينيه.

الفار لحظ أن بسبسة شافته.

بسبسة راحت تجري وراء الفار.

الفار راح يجري لينجو من بسبسة.

بسبسة تريد أن تلحق الفار.²

¹- علي حديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1988م، ص75.

² - كامل كيلاني، النحلة العاملة، دار ثلاثيقيت، بجاية الجزائر، 2015م، ص93.

إن كامل الكيلاني قد مزج الشعر مع النثر في جلّ القصص الموجودة في المجموعة ، كما يعتبر الشعر جزءاً من منهجه ، وهذا ما جعل المتلقي أكثر إدراكاً وانتباهاً لتتبع أحداث القصة وتخيل أحداثها حتى النهاية .

مما لاحظنا في هذه المجموعة أن الكيلاني ينهي كل قصة من هذه القصص بمجموعة من الأسئلة يطرحها في الأخير إلى القارئ (الطفل) ، ليكتشف بذلك مدى استيعاب الطفل لأحداث هذه القصص كي ينمي قدراته على التذكر ومهاراته الذهنية.

ح - البيئة الزمانية والمكانية:

إنّ القصة من أكثر الفنون التي تتخذ الزمان والمكان مسرحاً أساسياً لأحداثها، فيعتبر زمن القصة ماضي أو حاضر أو مستقبل، صباح أو مساء أو... غيرها، أما مكان في القصة عبارة عن الحقل أو البيت أو الصحراء أو المدرسة أو... غيرها. حيث يفهم الطفل الزمان والمكان بصورة واضحة.

>> يرى نجيب الكيلاني إن الطفل في مراحل عمره الأولى لا يدرك الزمن بعناية قد يكون بدراية عن الصباح والليل فقط ، كما نجد إدراكه للأماكن يكون واضحاً <<¹ ، فلذا يتوجب الاعتماد على الزمان والمكان في أحداث قصص الخاصة بالطفل . وذلك قصد تعرفه على بيئة الزمانية والمكانية .

وفي السياق نفسه يقول إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: >> ولابد من مراعاة البيئة الزمانية والمكانية عند كتابته للقصة، لأن وجود الزمان والمكان يجعل الطفل يعيش مع الأحداث وفي

¹ - ينظر: نجيب الكيلاني ، من أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، ص 68.

قلبها بعقله ووجدانه، ولأن البيئة الزمانية والمكانية تجسد العادات و التقاليد والسلوك والملابس وغيرها...¹

إن للبيئة الزمانية والمكانية تأثيراً في أحداث القصة وفي عناصرها، فالبيئة الزمانية :

لا بد أن لكل قصة زمن يحدد مجرى أحداثها ، فنستخلص ذلك من المجموعة القصصية

"النحلة العاملة" :

لقد وظّف كامل كيلاني في قصة "النحلة العاملة" الزمن بشكل مقيد بفتنر أو زمن معين

مثال ذلك في قوله :

{ كان يستيقظان كلّ يوم _ في الصباح الباكر_ ليمتعا برؤية شروق الشمس. }²

كذلك قوله: { فإذا طلع الفجر استيقظت الزراير...تستقبل نور الصباح في بهجة

وانشراح }³

أيضاً: { فلا تسمع في سكون الليل إلاّ أغاريد البلب العذب }⁴ ، وتضح هذه القصة بالكثير من الأمثلة المشابهة.

نستنتج أن الكاتب في هذه القصة قد صرح بشكل واضح للطفل بالزمن ، فيتبين له أن فترات الأولى من الصباح -الفجر- هي أوقات الجد والعمل، أما الليل- المساء- فهي وقت للعودة إلى الخلية ووقت السكون.

¹ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، القصص وحكايات الطفولة ، ص 69.

² - كامل كيلاني ، النحلة العاملة، ص 5.

³ - المصدر نفسه ، ص 6.

⁴ - المصدر نفسه، ص 6 و7.

أما في قصة "الأرنب العاصي" وظف الكيلاني الزمن في بداية قصته توظيفا مطلقا و من أمثلة ذلك في قوله:

{عاش في قديم الزمان} ¹، وفي قوله كذلك: {وفي يوم من الأيام... وفي يوم آخر من

الأيام}²، يتبين لنا أن الكاتب قد استعمل الزمن بشكل مطلق هنا غير محدد له، كما نجده قد

خصص في هذه القصة الزمن في فترات معينة في قوله: {أصابت الرصاصة، في الحال،

رجلك اليمنى لسوء حظك !...، في تلك الساعة} ³، وفي قوله أيضا: {أحسن في تلك

اللحظة}⁴.

و نستخلص مما سبق أن إدراك الطفل للزمن يعود للمرحلة العمرية التي يمر عليها، لذلك

نجد الكاتب قد وظف الزمن في قصصه ليجع ل الطفل أكثر إدراكا و فهما له، كما ينمي

قدرته على تمييز هذا الزمن في أي قصة. فعند تعرفه على الزمن نجد الطفل يتأثر

بالقصص الواقعية التي تجعله يفهم الزمن.

أما البيئة المكانية: للمكان أهمية كبيرة في قصص الأطفال لأن الطفل يتأثر بما له علاقة

بشخص القصة و أحداثها، كما يسعى الكاتب إلى تبسيطه ليستوعبه الطفل بمختلف

ملامحه، لقد وظف كامل الكيلاني المكان بشكل متنوع فتارة نجده مطلقا و تارة أخرى نجده

وهذا استثارة لعقل الطفل ومن أمثلة ذلك في قوله: {في إحدى رحلاتي التي قمت بها في

¹ - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص53.

² - المصدر نفسه، ص55

³ - المصدر نفسه، ص65.

⁴ - المصدر نفسه، ص67

بلاد الدنيا زرت مدينة "سلطان الزمان" في إقليم "نورستان"¹، وفي قوله أيضا: { ... وعلم وزير "سلطان الزمان" بأمرى، فاستدعاني إلى بيته، و أكرمني في مجلسه }² ، بالإضافة إلى قوله: { ...في إقليم "نورستان" أطوف بأسواقها الكبيرة، و أشتري طرائف الأمتعة الكثيرة }³ من خلال ما سبق نستنتج أن الكاتب يود أن يعرف الطفل على طبيعة المكان بشكليه المطلق و المقيد، الواقعي و المتخيل كي يستطيع التمييز بينهما.

أما في قصة أحلام بسبسة فنجد:

{...الفار وجد في طريقه زجاجة فارغة .

الفار المكار دخل في الزجاجه بسرعة.

الفار داخل الزجاجه آمن على نفسه

بسبسة واقفة تنظر إلى الفار مغتاطة }⁴

فنستنتج أن الكاتب يبين للطفل أن الزجاجه مكان ضيق، لكنه يعتبر مكان آمن بالنسبة

للفأر، ونجد في قوله: {...بسبسة أخذها النوم طول النهار

بسبسة شافت في منامها الفار

شافت الفار يجري في جنية الدار.

.....

¹ - كامل الكيلاني، النحلة العاملة، ص76

² - المصدر نفسه، ص76

³ - المصدر نفسه، ص90

⁴ - المصدر نفسه، ص103/99

.....

بسببة لقيت نفسها وسط العصافير

بسببة انبسطت لما لقيت نفسها تطير

العصافير تعجبت لما شافت بسببة

.....

.....

بسببة مازالت _ على حالها _ نائمة .

بسببة مازالت _ على حالها _ حاملة.

.....

.....

بسببة صحيت لما صرخت في المنام

بسببة لم تجد ما رأته في الأحلام.¹

مما سبق نستنتج أن شخصية بسببة تعتبر الجنيبة مكانا مغلقا لأنه يمثل الخيبة لعدم

بلوغها لمبتغاها.

في الأخير نجد أن الكاتب قد وظف الفضاء المتخيل ليسمح للشخصية بالانفلات

لتخرج من القيود الزمانية و المكانية، و قيود الواقع لتبحر في عالمها الخاص الذي يسير بلا

قواعد.

¹ - كامل الكيلاني، النحلة العاملة، 107/105.

المبحث الثاني: فضاء النص في القصة:

استعمال نبرات الكتابة:

>> إذا كان مقدم القصة (المسموعة) يستطيع استغلال نبرات صوته وما يتاح له من

مؤثرات صوتية للتأثير في سامعيه ، فإن كاتب القصة (المطبوعة) يمكن أن يصل إلى

إحداث تأثيرات معينة في قارئه عن طريق التكرار وتغيير أحجام الحروف والكلمات

وأوضاعها المألوفة ، كأنما هو في هذا يغير من (نبرات الكتابة) ليثير انتباهه . كما يفعل

المتحدث ، أو ليعطي للكتابة بعد آخر يضاف إلى المعنى المجرى للكلمات.¹<<

ومنه إن كاتب القصة يمتلك خاصية في طريقة كتابته للكلمات و الحروف . كما يساعده

في ذلك تنمية قدرات الطفل ، إلى جانب اهتمامه بكشف و متابعة الأحداث القصة .

الرسم والتصوير في القصة :

إن الرسم و التصوير لهما دورا مهما في قصص الأطفال ، فهما عنصران يتأثران في

نفوس الأطفال في مراحل العمرية الأولى لديهم . و يعرف الرسم على أنه : >>...فن بصري

يخاطب العين عندما يحول الصورة الواقعية المشدودة بمنطق الخطوط و الألوان و

العواطف . كما يفعل نفس الشيء عندما يحول الصورة الذهنية التي تكمن في معاني الكلام

¹ - أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، ص 219 .

الذي يؤلف النص في الكتابة ... <<¹. ومن ذلك يعتبر الرسم عند الطفل ترجمة ؛ أي من الفقرات اللغوية إلى دلالات تعبيرية.

تسعى رسومات هذا الخطاب إلى توضيح الكلمات قصد تحقيق مساعد الطفل على القراءة والمطالعة وكذا إدراك وفهم هذه القصة. ويعدّ حسن شحاتة أن الرسم : <>...لغة لأنها إحدى أشكال التعبير أكثر من كونها وسيلة لخلق الجمال. ونحن نرسم للطفل ما يعرفه لا ما يراه ثم نندرج معه حتى نقدم له ما يراه في بيئته، والأساس الفكري للرسوم التي تقدم التفاصيل المهمة، و تحذف الأجزاء الأخرى القليلة القيمة... <>² نلاحظ أن الرسم يعتبر لغة ثانية تكمل لغة الحروف، فمن خلالها تتعدد القراءة لدى يتعامل الرسم مع الموضوع، كما لا يتعدى على عناصر القصصية التي تدل على المضمون ، <> ومنه يرى عميش عبد القادر أن الرسم واجهة أمامية للقراءة ،وتعتبره أداة للتخمين النصّي، كما يمثل النسيج الخفي للعلائق الكامنة بينها وبين النص.<>³

ونستخلص من هذا أن الرسم والتصوير هما عنصران فعالان في قصص الأطفال ، حيث يقدم هذا الأخير جملة من الوسائل للطفل ، كما يعمل على تنمية ملكة الطل وتحريكها وكذا إدراكه وفهمه لهذه الرسوم ، إذن هو وسيلة للإيضاح والتعليم بالنسبة للأطفال.

¹ - عبد القادر عميش ، قصة الطفل في الجزائر (دراسة في مضمون وخصائص)، دار العرب بوهران ،2003م، ص213. - نقلا عن :ندير نبعة ، ملاحظات حول الرسم في كتب الأطفال، الحياة الثقافية (مجلة)ع:4، ص119.

² -المرجع نفسه ، ص215.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 216.

المبحث الثالث: القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة".

تعتبر التربية من أهم الوسائل الفعّالة لتوجيه الطفل ، فقد عمد المربّون على استخدام

القصة كوسيلة تربوية ومنها يتعرف الطفل على القيم السلوكية والأخلاقية ، كما يقتدي

ببعض المواقف التي تتّمي شخصيته. ومنه سنحاول في هذا المبحث أن نكشف عن الجوانب

التي سعى إليها كامل الكيلاني من خلال مجموعته القصصية ، كما تتمثل هذه الأخيرة في

بثّ القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال وما سيكون عليه الطفل في المستقبل، وتتلخص هذه

القيم والصفات الأخلاقية فيما يلي:

1_ الاحترام :

يعتبر احترام من الخصال التي يجب الأخذ بها وتعليمها للطفل منذ الصغر ، ليقّتي بها

في حياته ويكسب حب الآخرين، لقد وظّفها كامل الكيلاني هذه قصّته **النحلة العاملة** وقد

دعت هذه القصّة إلى احترام وقت العمل وهذا ليعلمهم ضبط الوقت وكذا المواعيد ونجد ذلك

في قوله: {فإذا طلع الفجر استيقظت الزّراير، وخرجت من أوكارها ،تستقبل نور الصّباح في

بهجة وانسراح، وظّلت تزقزق فرحانة مرحة ،كأنما تهتف بالشّمس وتحيّيها.}¹

وكذلك نجد قوله: {...،وتقول : "لقد حان وقت العمل ، وانقضت فترة النوم وليس يليق بي أن

أتأخّر عن أداء ما عليّ من فروض وواجبات ، لخير الناس، ونفع الإنسانيّة..."}²

1 - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 6.

2 - المرجع نفسه ، ص 6.

أيضا: {ثم تلتفت إلى صديقها الجواد(الحصان)،قائلة: " انهض يا لاحق، قد حان وقت

العمل".¹}

فمن خلال ما سبق نستخلص أن للوقت أهمية كبيرة في حياة الإنسان لذا سعى الكاتب إلى ترسيخ هذه القيمة في نفوس الأطفال وجعلها ضمن شخصياتهم.

{الأرنب شكروا للجدّ "أبو نبهان" عنايته، ورعايته لهم.²}

2_الطاعة:

تعدّ الطاعة من أهم الخصال التي ينبغي تعليمها للطفل ،فقد استمدها الكاتب من القواعد التي وضعها الإسلام لتربية النفوس و دعى إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: (عليك السّمع والطّاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرك وأثرة عليك) رواه مسلم³. وظّف كامل الكيلاني في قصّة الأرنب العاصي هذه القيمة الأخلاقية التي يسعى من خلالها إلى تحقيق مبدأ توقير الكبير خاصة الأجداد و العمل على نصائحهم والاعتراف بمجهوداتهم الجبارة قصد حماية أحفادهم من المخاطر المحيطة بهم، ويتجلى ذلك في : {قالوا لجدّهم: "سنعمل بنصائحك وإرشادك على الدّوام. سنردّد هذا النّشيد الجميل، أمامك ، في كلّ صباح".⁴}

¹ - المرجع نفسه ، ص7.

² - المرجع نفسه ، ص59.

³ - أبو زكريا: يحيى بن شرف الدين الرّوّي، رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين ،مكتبة التوفيقية ، ط 5، 2013م، ص172.

⁴ - كامل كيلاني، النحلة العاملة، 59.

{وقال لها: "أعاهدك على أن أكون، في مستقبل الأيام، مطيعا على الدوام"}¹

3_ إتقان العمل:

يعد من الأمور التي يقوم بها المسلم الوفي لعمله و هذا ما حثنا عليه الرسول صلى الله

عليه وسلم، كامل الكيلاني هنا يحاول غرس هذه القيمة من خلال قصته **النحلة العاملة**

وهذا دليل على تشبعه بقيم الدين الإسلامي التي دعانا الرسول صلى الله عليه وسلم في

قوله: {من عمل عملا فليتقنه}، وعلى نفس الخطى سار كامل الكيلاني، و جسدها في قصته

من خلال العبارة التالية :

{ وترى النحلة العاملة تطير من فنن إلى فنن وتنتقل من زهرة إلى زهرة ، وهي تطن

فرحانة.}²

كذلك: {وبعد قليل ترى الخنساء، و صديقها لاحقا: دائبين على العمل ،في جدّ و نشاط ،

لسقي الحشائش و الأزهار...}³

4- الوفاء والإخلاص:

هما من شيم التي ينبغي على المسلم التحلي بها وتعد من صفات التي أمرنا بها النبي

صلى الله عليه وسلم في قوله: {إنما الأعمال بالنيّات ، وإنما لكلّ امرئ ما نوى}⁴ ، لذا وجب

1 - المصدر نفسه ،ص 69.

2 - المصدر نفسه، ص6

3 -المصدر نفسه، ص 8.

4 - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، الأربعون نوية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الإمام مالك، ط1، (1436هـ

- 2015م).

غرسها في الطفل، لذا حاول كامل الكيلاني بثها في نفوسهم . فقد جاء في قصته **النحلة العاملة** تمثل عن وفاء الكلب فاستعان بعبارة الآتية:

لو إذا انتصف الليالي رأيت كلب الحراسة، لا يزال يقظاً أمام الدار، فيخيل إليك - في وقفته حازمة - أنه شرطي يتأهب (يستعد) للقبض على الأشرار!¹

نستنتج من خلال هذا أن الكاتب وظف الكلب لدلالة على الوفاء لأنه معروف به ، فأراد أن يوصلها للأطفال ويعمق الفكر لديهم .

أيضا سعى كامل الكيلاني من خلال هذه القيمة في قصته **الحمار القارئ** زرع قيمة الوفاء في شخصية الطفل، وذلك بالحث على الوفاء بالوعد عملاً بقول المولى عز وجل: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئوراً ولا﴾²، ونلمس هذه الفكرة التي يؤد الكاتب إيصالها للأطفال في قوله: {قال لي: "لا تخش على مكافئتك فلنبي سأعطيك ما وعدتك ، وهو عشرة آلاف ديناراً، جزاء ما قمت به من عمل عجيب."}³، ومما سبق يبدو أن هذه القيمة مستوحاة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي دائماً يهتم بالأطفال باعتبارهم اللبنة الأولى لبناء المجتمعات.

5_الكرم:

مما لا شك فيه أن الكرم من الخصال التي يمتاز بها العرب منذ القديم و تغنوا بها في أشعارهم ،فهذا حاتم الطائي يطلب من غلامه إشعال النار لاستدراج الضيوف قائلاً:

1 - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 7.

2 - الإسراء : ص34.

3 - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 84.

أوقد فإن الليل ليل والريح يا موقد ريح صرّ

قرّ عسى يرى من يمرّ إن جلبت ضيفا فأنت حر¹

ثم جاء الإسلام فقام بتوطيد دعائها في نفوس المسلمين ، و دعى المرين القائمين على تربية الأطفال بإيصالها لهم كي تنمو معهم و تتغلغل في شخصيتهم ليصيروا في المستقبل أهل كرم وضيافة. وبناء على هذا أراد كامل الكيلاني غرس هذه القيمة في نفوس الأطفال ، ونلاحظ ذلك في قصته الحمار القارئ مستدلا على ذلك ب:

{ فاستدعاني إلى بيته ، وأكرمني في مجلسه... }²

أيضا: {استقبلني السلطان أحسن استقبال، ورحّب بي أجمل ترحيب}³

6-الثقة:

هي قيمة عالية تجعل الطفل يثابر في الحياة من أجل الوصول إلى هدفه، سعى كامل الكيلاني في توظيفها وبنّائها في شرايين الأطفال حيث تعلمهم الثقة في النفس هي سر النجاح في أي عمل والمثابرة من أجل الوصول إلى المراد.

ونرى ذلك في قصته الأرنب العاصي والتي تطرح قضية إيجاد العلاج لمشكلة غرور دحداح ، حيث كان الجدّ واثقا من نجاحه عندما قرر وضع نشيد ليساعده من تخليص حفيده من العصيان و العمل بنصائح من هم أكبر منهم سنا. ونلاحظ ذلك في:

¹ - عبد عون الروضان ، موسوعة شعراء العصر الجاهلي، دار البدر ، ط 1، الجزائر، (1434هـ - 2013م) ، ص 79.

² - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 76.

³ - المصدر نفسه ، ص 78.

{ قال في نفسه : " حفيدي "دحاح" ينسى النصائح المفيدة. يجب أن أفكر في طريقة ،
لمعالجة مشكلة "دحاح". أنا أخشى أن تعمل أحفادي الصغار مثل عمل "دحاح". أحسن
طريقة ، أن أجعل نصائحي كلاما في نشيد..."¹.

مما سبق نلاحظ أن الجدّ يمتلك ثقة عالية في شخصيته و في حكمته في إيجاد الحل
للخروج من المشكلة وهنا أراد الكاتب أيضا أن يدفع الصغار إلى الثقة في الكبار و
نصائحهم لأنهم يبحثون عن مصالحهم دائما.

7_ التواضع:

إن التواضع من أهم الأخلاق الفاضلة ، لهذا حثنا الدين الإسلامي على التمسك
والالتزام به لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا
يفخر أحد على أحد ،ولا يبغى أحد على أحد) رواه مسلم ². وعمد كامل الكيلاني في قصة
"الأرنب العاصي" والتي تتمحور حول غرور دحاح فهو عنيد مستهتر في الاستماع والأخذ
بنصائح الجدّ ولا يبالي بها، فقد عملت هذه القصة على تعليم الأطفال عاقبة الغرور و كيف
يؤدي بصاحبة إلى الهلاك.

فأراد الكاتب من خلالها ترغيب الطفل وتحبيبه في التواضع وكذا التحلي بهذه القيمة

والتحذير عن الغرور وعواقبه. ونجد ذلك في قوله:

¹ - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 56.

² - أبو زكريا: يحيى بن شرف النَوَوِيّ، رياض الصالحين من كلام سيّد المرسلين ،ص 160.

{قال في نفسه: "جدّي يخوفنا بهذا التّشديد، من أذى الصّيّاد. جدّي يعتبرنا صغاراً، لا نستطيع

حمائي أنفسنا ، من الصّيّاد...أنا لا أفزع من رصاص الصّيّاد الذي يحذّرنا جدّنا منه."¹

{"دحاح" بعد مدّة قصيرة ،رجع إليه غروره ، وقال:"الصّيّاد جسمه أكبر، والرّصاص الذي

معه يصيب البعيد. لكن أنا أيضاً، وإن كنت صغيراً، لي قدرة على الجري السّريع . متى

رأيت الصّيّاد يأتي من بعيد ، رحت أجرى بكلّ جهدي..."²

S أيضاً:{"دحاح" وقف يلاطف عمّة أبيه ، ويقول:"جدّي "أبو نبهان" يباليغ في خوفه علينا.

حقاً، أنت وجدّي معذوران في تخويفنا وتحذيرنا..."³

نستخلص من خلال ما سبق أن الإنسان المتواضع شخص محبوب لدى عامة الناس

وتواضعه ينجيه من المخاطر، فالكاتب هنا يحث الأطفال على هذه القيمة والأخذ بها.

8_ اليقظ و الحذر:

،لهذا سعى الكاتب في قصة " أحلام بسبسة" إلى بث هذه القيمة ويهدف من خلالها إلى

تربية الطفل و تنبيهه على أخذ الحيطة والحذر من أعدائهم ومن يتسبب لهم في الضرر،

وقد استعملها الكاتب بالطريقة الذكاء التي اتخذها الفأر وذلك بدخوله الزجاجاة ،أما بالنسبة

إلى العصفور فقد نفذ بالفرار والطيران و هذا ما نلاحظه في قوله:

{الفار وجد في طريقه زجاجة فارغة .

الفار المكار دخل في الزّجاجة بسرعة.

¹ -كامل الكيلاني، النحلة العاملة ، ص 60.

² - المصدر نفسه، ص 60.

³ -المصدر نفسه ،ص 63.

بسببة لا تستطيع الدّخول في الزّجاجة.

الفار داخل الزّجاجة أمن على نفسه.¹

نستخلص أن الكاتب يود إيصال هذه القيمة السلوكية إلى الأطفال كي يتعلموا كيف يحافظوا ويحموا أنفسهم و يتحلوا بها في حياتهم .

9_ التحفيز:

هي تلك القيمة النفسية التي تدفع الإنسان وترغبه في الانطلاق لتحقيق ونيل المطالب، منه سعى الكيلاني ترغيب هذه الفكرة التربوية إلى الأطفال وبثها لهم ومثل هذه القيمة في قصته "أحلام بسببة":

{شافت الفار يجري في جنبنة الدّار.

قالت: "لا بدّ أن أجري بلا انتظار.

لا بدّ أن أصطاد الفار المكار".²

10_ الطموح والمثابرة:

هو دافع نفسي يتزعرع داخل الإنسان ويدفع للوصول إلى الهدف المراد وتحقيقه. كامل الكيلاني أراد أن يوصل هذه الفكرة للأطفال وبثها في داخلهم ليكونوا أصحاب طموح في المستقبل ولا يستطيع أي معيق الوقوف في طريقهم ،ويتمثل ذلك في قصة " أحلام بسببة" ونجد في قول الكاتب:

1 - كامل الكيلاني، النحلة العاملة، ص 94.

2 - كامل كيلاني، النحلة العاملة، ص 99 و 100.

{ ماء الحنفيّة شال الفار إلى فوق.

بسببة نطّ وراء الفار.

.....

بسببة شافت لها جناحين .

بسببة أصبحت مثل الطيور.¹

نستنتج من خلال ما سبق أن الكاتب يريد زرع هذه القيمة في نفوس الأطفال باعتبارها

حافز يدفع بصاحبه إلى مراتب العلى ،إلى جانب أن هذه القيمة تكسب الطفل القدرة على

المثابر و الثقة في النفس لكي يحقق مبتغاه.

أما من قوله: {أين ذهب الجناحان؟ وأين ذهبت العصافير؟

.....

إلى قوله: بسببة لم تجد غير البرميل جنبها!

صح النوم ، يا بسببة!²

يبين الكاتب هنا للأطفال أن الإنسان الغير مثابر والذي يعيش حبيس أحلامه لا يحقق

هدفه و مبتغاه في الحياة ، بل يظل فاشلا دائما.

¹ - المصدر نفسه، ص 102 و 103.

² - كامل كيلاني ، النحلة الكاملة، ص 104 و 105 و 106 و 107.

الختامة

خاتمة:

بعون الله وبحمده وصلت في ختام هذه الدراسة ، توصلت إلى الإجابة عن الأسئلة التي

دفعنتي لاختيار هذا الموضوع والتي تتمثل في النتائج التالية:

_تعد القصة الموجهة للطفل المساعد الرئيسي في إبراز شخصية الطفل وتنمية قدراته

العقلية والوجدانية ، فهي من الوسائل التي تقودنا إلى ما يدور في عقل الطفل ، لذلك نتشاهم

في اكتساب القيم التربوية من خلال هذا الخطاب.

_لقد ازدهرت القصة الموجهة للطفل وتطورت. وحظيت باهتمام عدد كبير من الباحثين

في مختلف البلدان، ومنه تعددت جهات نظر حول مفهومها ويتبين لنا أن جلّ الباحثين

ينفقون على أن القصة الموجهة للطفل هدفها إثارة التشويق و المتعة إلى جانب اكتساب

جملة من المعارف.

_ومن المعروف أن القصة الموجهة للطفل لها عدّة أنواع منها :القصص التاريخية ،

القصص الحيوان، القصص الشعبية...وغيرها. كما أن لكل نوع منها يحتوي على هدف

معين يضم عدة قيم أخلاقية وتربوية.

_تكمّن الغاية من القصة الموجهة للطفل في تثقيف وترفيه، وكذا إبراز القدرات العقلية و

اللغوية و المعرفية.

_تهدف القصة الموجهة للطفل إلى تنمية مهاراته اللغوية وتحفزه على المطالعة، وتساعده

على تنمية فن الإلقاء إلى جانب اتساع خياله.

_تسعى قصص الأطفال التربوية إلى تطور وتمكين الطفل و تحديد خصائصه وسلوكه حسب ما يناسب مجتمعه.

_ولقصص الأطفال بعد فني يضم (مكونات السرد القصصية) التي لها تأثير وأهمية بالغة في القصة الموجهة للطفل، ويعتمد هذا البعد على (الفكرة و الحدث والشخصية ...)، فتسعى هذه الأخير للوصول إلى ذهن الطفل في مراحل إدراكه واستيعابه للقصة.

_يعد فضاء النص في كل قصة من قصص الأطفال الوعاء الذي يحتويها، فهو جزء الذي يتأثر الطفل من خلال مستوياته وتجذبه لتذوق هذا الفن.

_القيم التربوية في القصة الموجهة للطفل تضم مجموعة من القيم الدينية والأخلاقية التي تقيم سلوك الطفل وتصرفاته، وتساعد هذه القيم على زرع المبادئ التربوية في نفوس الأطفال من خلال استنتاجها من هذا الخطاب وصولاً إلى بناء شخصية الطفل بناء سليم. وفي الختام هذا ما وصلت إليه من بعد توفيق الله و عونهِ فإن أصبت فمن الله سبحانه و تعالى، و إن أخطأت فمن نفسي و من الشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم: بيواية ورش.

أولا-المصادر:

1/ المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني.

ثانيا- المعاجم:

1/ إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،ج1، دار الدعوة ،ط2، القاهرة،1392هـ/1972م.

2/ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، ج 7، دار

المكتبة العلمية ، بيروت/لبنان ،ط1، 1424هـ /2003م.

ثالثا-المراجع:

1/أبو زكريا: يحي بن شرف النووي:

أ_ الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الإمام مالك، ط 4، باب

الوادي/ الجزائر،1436هـ/2015م.

ب_ رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، مكتبة التوفيقية،القاهرة/مصر، ط 5،

2013م.

2/ أحمد نجيب ،أدب الطفل علم الطفل ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1991م.

3/ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،القصص وحكايات الطفولة (دراسات علمية و تحليلية

ونقدية) مركز الإسكندرية للكتب، القاهرة ،2003م.

- 4/ الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداد، قسنطينة، ط1، 2005 م.
- 5/ الطاهر بوغازي، القيم التربوية المقاربة نسقية، منشورات الحبر، الجزائر، ط1، 2010 م.
- 6/ العيد جلولي، النص الأدبي في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنون وموضوعاته)، دار هومه 1887 هـ - 2003 م.
- 7/ أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها - عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006 م.
- 8/ حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994 م.
- 9/ سعد أبو الرضا، النص الأدبي لأطفال، أهدافه، سماته، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1424 هـ - 2005 م.
- 10/ سعيد عبد المعزّ علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، دار عالم الكتب، ط1، 2006 م.
- 11/ عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر (دراسة في مضامين وخصائص)، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003 م.
- 12/ عبد عون الروضان، موسوعة شعراء العصر الجاهلي، دار البدر، ط1، الجزائر، 1334 هـ / 2013 م.
- 13/ علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1988 م.
- 14/ قدرية محمد بشيري وآخرون، أدب الأطفال وثقافتهم، دار الخليج، ط1، 2015 م.

15/ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) مؤسس حورس الدولية الإسكندرية، القاهرة، 2000م.

16/ محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال - دراسة تاريخية فنية - دار هومه، الجزائر.

17/ مصطفى خليل الكوني وآخرون، مدخل إلى التربية، مكتبة وهبة، القاهرة.

18/ نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، (1406هـ - 1986م)، ط2، (1411هـ - 1991م).

رابعاً - الرسائل الجامعية:

1/ سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية في الطفل الإسلام (ماجستير دراسات إسلامية).

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرفان
أ-د	المقدمة
	تمهيد: نشأة القصة الموجهة للطفل وتطورها
9-6	أ عند الغرب
12-9	ب - عند العرب
الفصل الأول: القصة الموجهة للطفل وأهدافها وخصائصها	
14	المبحث الأول: تعريف القصة الموجهة للطفل وأنواعها
17-14	تعريف القصة الموجهة للطفل
23-17	أنواع القصة الموجهة للطفل
23	المبحث الثاني: أهمية وأهداف وخصائص (القصة الموجهة للطفل)
25-23	أولاً: أهمية القصة الموجهة للطفل
26-25	ثانياً: أهداف القصة الموجهة للطفل
27-26	ثالثاً: خصائص القصة الموجهة للطفل
27	المبحث الثالث: القيم التربوية في قصص الأطفال
28-27	أولاً: مفهوم القيم التربوية
29-28	ثانياً: القصص التربوية
الفصل الثاني: القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني	
31	المبحث الأول: البعد الفني (مكونات السردية في القصة)
33-31	أ الفكرة الرئيسية

35-33	ب - الحدث
37-35	ت - الشخصية
38-37	ث - الحكمة
40-38	ج - الأسلوب واللغة
44-40	ح - البيئة الزمانية والمكانية
45	المبحث الثاني: فضاء النص في القصة
45	أ - استعمال نبرات الكتابة
46-45	ب - الرسم والتصوير
47	المبحث الثالث: القيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة"
55-47	القصص التربوية
58-57	الخاتمة
62-60	قائمة المصادر والمراجع
64-63	فهرس
66-65	ملخص البحث

ملخص الدراسة :

تعتبر القصة الموجهة للطفل فنا من الفنون الأدبية التي يعيشها الطفل ، كما لها مكانة خاصة في أدب الأطفال. وتكمن أهمية هذه الدراسة المعنونة بالقيم التربوية في المجموعة القصصية "النحلة العاملة" لكامل الكيلاني أنموذجاً. والتي تحتوي على مجموعة من القيم التربوية فيها، كما حاولنا أن نبرز علاقة الطفل بالقصة إلى جانب الكشف عن القيم التربوية في هذه المجموعة ومدى تأثيرها ومساهمتها في بناء شخصية الطفل وكذا تنمية قدراته العقلية والنفسية.

الكلمات المفتاحية: القيم- التربوية- القصص- النحلة العاملة.

Résumé de la recherche:

L'histoire axée sur les enfantant est l'un des arts littéraires des enfants adorent, comme il occupe une place particulière dans la littérature pour enfants. L'importance de cette étude intitulée les valeurs éducatives dans la collection du récit "l'abeille travaillante" pour le modèle de kamil kilani ,qui contient un ensemble de valeur éducatives, sur la relation de l'enfant avec l'histoire, ainsi que sur la divulgation des valeurs éducatives de ce groupe et son impact sur la personnalité et le et de l'enfant capacités mentales et psychologique.

Les mots clés:

Valeurs- éducatif- argiles- abeille active.

Summary of the research:

The child-oriented story is one of the literary arts that children love, As it has a special place in the literature of children. The Importance of this study, entitled educational values in the collection of the narrative "working bee" for kamil kilani model. Which contains a set of educational values, We tried to highlight the child's relationship with the story as well as the disclosure of educational values in this group and the extent of its impact and contribution to the building of the personality of the child and in the development of mental and psychological abilities.

Keywords: values-educational-stories-working bee